

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والساماني وما أدراك والسلجوقي وما أسراك وجميع ما تضمنته التواريخ التي لو عاينت تاريخ هذه الدولة الشريفة عنت في الحال لمجده وكان كل مجلد منها يموت للهيبة في جلده لما خلدته أيامها الشريفة من أخبار حكمها وخيرها وكرمها وبرها وعطفها على ممالك بيتها الشريف تتقبل ميسورهم وتكمل سرورهم ويملاً بجيوش الانشراح صدورهم وتبلغهم من همم مطلوبهم وتقبل على زاهرات نجايهم ورياحين قلوبهم - متقارب - .
(ولو لم تطعه نيات القلوب ... لما قبل ا□ أعمالها) .
والمملوك يسأل من إحسان مولانا الذي ألفه ومعروفه الذي عرفه ملاحظة الولد فلان بين يدي المواقف الشريفة خلد ا□ سلطانها وإقامة عذر المملوك بعبارته التي أحل ا□ سحرها وبيانها فما للمملوك في مقاصده مثل مودة مولانا الوافية المتوافية ومقدمة عبارته الكافية الشافية وا□ تعالى يعين على شكر مننه والقيام بفرائض حمده وسننه والنهوض بأوصاف أياديه التي يغرد بها قلم الكتاب كما يغرد القمري على فننه